Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الطفولة أبعد ما يكون خيالها عن تصور أو إدراك معنى (التقى) فى بيت استهلالى، والقضيب اللدن هو ذاته الذى أوضحه الشاعر فى قوله: طاوع فى الشكل اليدا، كأنما أراد أحمد شوقى أن تشكل الأم وليدها كقطعة الحديد المطاوع فى قابليتها للتشكيل، ومع هذا، هل ضاقت الخيارات أمام شاعر كبير مثل شوقى حتى يجعل الأم أمام هذا الاختيار الغريب الوحيد لوحيدها بأن يكون من العير أو من الأسود!... يمكن القول فى ضوء ما ألمحناه أن مقطوعة الأم من خصوصيات الشعر، صنعها من فكره فى نظم شعرى ينأى عن أناشيد الطفولة، والخطاب الشعرى الذى صاغه الشاعر لا يتوجه فى أساسه إلى الطفولة، بل إلى الأمومة صانعة الطفولة كما خلت المقطوعة من معايير النشيد وبقيت فى عالم القصيد الموجه فى أساسه للكبار.

مقطوعة أخرى أثبتها الشاعر فى غير موضعها من الشوقيات، ولا يمكن تصنيفها تحت لون الأناشيد الشعرية، وإنما هى حكاية شعرية أسماها الشاعر «ولد الغراب» ويبدو من عنوانها أنها عن الطير، وقد صاغها أحمد شوقى على لسان الطير وها نحن نثبتها كاملة :

## ولد الغراب

وممهد فى الوكر من ... ولد الغراب مزقق
كرويهب متقلس ... متأزر، متنطق
لبس الرماد على سواد ... جناحه والمفرق
كالفحم غادر فىَ الرماد ... بقية لم تُحرق
ثلثاه منقار ورأس ... والأظافر ما بقى
ضخم الدماغ على الخلو ... من الحجى والمنطق